

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأصمعيّ : الآس : آثارُ الدارِ وما يُعرفُ من علاماتِها . قيل : هو كلُّ
أثرٍ خفيٍّ كأثرِ البعيرِ ونحوه . وقال أبو عمرو : الآس : أن تمُرَّ النحلُ
فيسقطُ منها زُقَطٌ من العسلِ على الحِجارةِ فيستدلُّ بذلك عليها . والمستآسةُ
: المُستعاضةُ قال الجعديّ :

لبيستُ أناساً فأنذيتهم ... وأفنديتُ بعد أناسٍ أناساً .

ثلاثةُ أهْلينَ أفنديتُهم ... وكان الإله هو المُستآسا أي المُستعاض ويقال :
استآسني فأستته أي استعاض . المُستآسةُ : المُستصحيةُ والمُستعطاءُ
والمُستعانةُ وقد استآسه إذا طلبَ منه الصُّحبةَ والعطيَّةَ والإعانةَ . وأوسُ
أوسٌ مبنيانِ على السُّكون : زجرٌ للغنمِ والبقرِ كذا في التكملة وفي اللسان :
المعز بدال الغنم . ومما يُستدركُ عليه : الآسُ : البلاح . والأوسيون
قومٌ ترَبَّوْا بالرُّوحانيَّةِ . وأوسُ اللاتِ : رجلٌ من الأنصارِ ويقال له : أوسُ
□ مَحْوَلٌ عن اللاتِ أَعْقَبَ فله عِدَادٌ .

أيس .

أيسَ منه كسميعِ إياساً : فَنَطَ لغةٌ في يئسَ منه يأساً عن ابن السكيت
وفي خُطبةِ المُحكَّم : وأما يئسَ وأيسَ فالأخيرةُ مقلوبةٌ عن الأولى ؛ لأنَّه لا
مصدِرَ لأيسَ ولا يُحتجُّ بإياسِ اسمِ رجلٍ فإنَّه فِعَالٌ من الأوسِ وهو العطاءُ
فتأمَّلْ . وآيستُه وأيسستُه بمعنىً واحدٍ وكذلك يأسستُه . قال ابنُ سيده :
أيستُ من الشيء : مقلوبٌ عن يئستُ وليس بلغةٍ فيه ولولا ذلك لأعلاَّوه فقالوا :
إستُ أأسُّ كهبتُ أهابُ فظهوره صحيحاً يدلُّ على أنَّهُ صحَّ لأنَّه مقلوبٌ عما
تصحُّ عيْنُهُ وهو يئستُ ؛ لتكونَ الصَّحَّةُ دليلاً على ذلك المعنى كما كانت
صحَّةُ عورٍ دليلاً على ما لا بُدَّ من صحَّته وهو أعورٌ . والأيسُ : القهرُ
والذُّلُّ وقد أيسَ أيساً : قُهرَ وذللَّ ولانَ قاله الأصمعيّ . قال ابنُ
بزُرْج : إستُ أئيسُ بكسرهما أيساً بالفتحة : أي لئنتُ . حكى اللحيانيُّ
أنَّ الإيسانَ بالكسر والتحتيةُ : لغةٌ في الإيسان طائيةُ قال عامرُ بنُ جُوَيْنٍ
الطائيُّ :

فيا لئيتني من رعدٍ ما طافَ أهْلُها ... هلاككُ ولم أسمعَ بها صوتَ
إيسانٍ قال ابنُ سيده : وكذا أنشده ابنُ جنديّ وقال : إلاَّ أنَّهُم قد قالوا في جمعه

أَيَّاسِيٌّ بِيَاءٍ قَبْلَ الْأَلْفِ فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ غَيْرَ مُبَدَلَةٍ وَجَائِزٌ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ الْبَدَلُ اللَّازِمَ نَحْوَ عَيْدٍ وَأَعْيَادٍ وَعَيْدٍ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَيَّاجِمَعُونَهُ أَيَّاسِينَ وَقَالَ فِي كِتَابِ [] عَزَّ وَجَلَّ : " يَسُ وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ " بَلْغَةَ طَيِّئِيَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْعُلَمَاءِ : إِنَّهُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَةِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ جَمِيعًا يَقُولُونَ الْإِنْسَانَ إِلَّا طَيِّئِيًّا فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ مَكَانَ النُّونِ يَاءً قَالَ الْمَصَّافِي : وَقَرَأَ الزُّهْرِيُّ وَعِكْرِمَةُ وَالْكَلْبِيُّ وَيَحْيَى بْنُ يَعْمُرٍ وَالْيَمَانِيُّ بِضَمِّ النُّونِ عَلَى أَنْ نَدَاءٌ مُفْرَدٌ مَعْنَاهُ يَا إِنْسَانَ . قُلْتُ : وَقَدْ رَوَى فِي ذَلِكَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا . وَرَوَاهُ هَارُونُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ عَنْ الْكَلْبِيِّ . وَالتَّأْوِيلُ : الْإِسْتِغْلَالُ . قَالَ الْبَلْخَارِزْمِيُّ : مَا أَيْسَنَا فَلَانًا خَيْرًا : أَيُّ مَا اسْتَقْلَلْنَا مِنْهُ خَيْرًا ؛ أَيُّ أَرَدْتَهُ لِأَسْتَخْرِجَ مِنْهُ شَيْئًا فَمَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ . التَّأْوِيلُ أَيْضًا : التَّأْنِيثُ فِي الشَّيْءِ أَنْشَدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِلشَّمَّاسِ :

وَجَلَدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤَيِّسُهُ ... طَلْحٌ بِضَاحِيَةٍ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولٌ أَيُّ لَا يُؤْتِرُ فِيهِ وَالطَّلْحُ الْمَهْزُولُ مِنَ الْقِرْدَانِ . التَّأْوِيلُ أَيْضًا : التَّلَائِينُ وَالتَّذَلِيلُ وَقَدْ أَيْسَهُ : ذَلَّلَهُ قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : . إِنَّ تَكُّ جُلْمُودَ صَخْرٍ لَا أُؤَيِّسُهُ ... أَوْ قَدَّ عَلَيْهِ فَأُؤَيِّسُهُ فَيَنْصَدِعُ وَتَأْيِيسَ الشَّيْءِ : لَانٌ وَتَصَاغَرَ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ : . أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْدِحَ رَاكِدًا ... تَطْيِيفٌ بِهِ الْأَيْسَامُ مَا يَتَأْيِيسُ